٧ ـ الجمع الذي على وزن فِعْلان أو فُعلان يفرقون بينه وبين مفرده بالتاء، فيقولون: ذِبَّان وذبَّانة، وصِئْبان وصئْبانة وأدْمان وأدْمانة، ومُصْران ومُصْرانة. فوجدت في لغتهم مفردات ليست في اللغة الفصحى. ومفرداتها على الترتيب: ذُبابة، وصُؤابة، وأدْماء، ومَصير[١].

ثالثًا: في دلالة الألفاظ:

تطورت دلالة الألفاظ العربية في الاندلس فنتج عن ذلك بعض المظاهر نستعرضها على النحو الآتي:

١ ـ **التخصيص:** إن بعض الألفاظ تكون عامة إلا أن أهل الأندلس قد استعملوها للتخصيص كقولهم: يقولون الوادي للنهر خصوصًا. والوادي كل بطن مطمئن من الأرض وربما استقر فيه الماء[٢] ويطلقون اسم الريحان على الآس خصوصًا. والريحان أعم، إذ يشمل كل نبت طيب الرائحة كالورد والنعناع[٣]...

ويقولون لضرب من سباع الطير: صقر. والصقر: نوع معين من الطيور الكواسر كالشواهين والبزاة[٤].

ويقولون بكرت إليك بمعنى غدوت خصوصًا، والبكور

---

(١) لحن العامة، ص٦٥ ـ ٥٦ ـ ١٦٨.
(٢) لحن العامة، ص٢٣٣.
(٣) لحن العامة، ص٢٣٤.
(٤) لحن العامة، ص٢٣٦.